الضَبْطُ اللُّغَويّ
من أصولِ صناعةِ المعجمِ العربيّ

كلمات المفتاح : [الضبط] ، [أصول] ، [المعجم]

م.م. نبـــأ شـــاهر إســـماعيل
nmmj88@yahoo.com
أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
dr.mazin77@yahoo.com

الملخص

يعدّ (الضبط اللغوي) من الأصول المهمة التي لا يمكن للمعجميّ الاستغناء عنه في عمله ؛ لأنه يُحكَم به بناء الألفاظ ، ويُحدّد صورة صوغها ، سواء عن طريق الحركات ، أو البنية الصرفية .

ويسلط هذا البحث الضوء على ماهية هذا الاجراء ، وطبيعة وروده في التراث المعجمي ، وكيف شكّل أصلا مهمًّا في المتن المؤسّس له . إذ لم يستغنِ عنه لغويّ ، أو يغفلَ عن الاستعانة به ضابطًا لصوغ مادّة مؤلَّفه .

المقدمـــــة

لا يخفى أنّ المعجم العربي صناعة تختصّ بجمع اللغة ، وتعنى بوضعها ، وذكر معانيها . وسبيله في ذلك أسسٌ سار عليها ، وأصول اتبعها في الاستقراء ، والتقصّي ، ومناهج ضبطت مسار التأليف ، و طبيعة التناول ، و كيفية ايراد الألفاظ .

وكان من تلك الأصول إجراء مهمّ لا يمكن للمعجميّ الاستغناء عنه في عمله ، الا وهو (الضبط اللغويّ) . الذي يُحكَمُ به بناءُ الألفاظ ، وتُحدَّدُ صورة صوغها ، سواء عن طريق الحركات ، أو البنية الصرفية .

ويسلط هذا البحث الضوء على ماهية هذا الاجراء ، وطبيعة وروده في التراث المعجمي ، وكيف شكّل أصلا مهمًّا في المتن المؤسّس له . إذ لم يستغنِ عنه لغوي ، أو يغفلَ عن الاستعانة به ضابطًا لصوغ مادّة مُصَنَّفِه ؛ إذ كان من وَكْدِ المعجميين العناية بضبط ألفاظ معجماتهم ، فلمّا لم يؤمِّن ضبطُ القلمِ التصحيفَ ، والتحريفَ ، إما سهوًا من

الضابط ، وإما سهوًا من الناسخ لُجيءَ الى الضبط بالعبارة من خلال وصف حروف اللفظة ، وبيان حركة كل حرف[١]. فضلا عن هيأة اللفظ .

واقتضى منهج العرض تناوله وفاقًا لمطالبَ عنونّا الأول منه بـ (مفهوم الضبط) ، وتناولنا في الثاني (مرادفاته) ، وفي الثالث (أنواعه ، وطرائق عرضه) ، أما الرابع فخصّصناه لـ(أهمية الإجراء في التراث المعجمي) مصحوبًا بالمظاهر ، والتطبيقات التي تكشف صور وروده فيه . وختمناه بخامس عرضنا فيه (مصادر الضبط ، وأدلته) .

وهي محاولة نرجو أن تسهم في خدمة تراثنا الأغرّ ، وعربيّتنا الخالدة . ندعو الله تعالى أن تنال الرضا والقبول ، ونسأله نعمة الإخلاص في العمل لتترفّع أقوالنا عن الخَطَل ، وألسنتنا عن الزَلَل . إنه وليُّ ذلك . والقادر عليه وحدَه .

المطلب الأول : مفهــومُ الضبــط :

الضبط في اللغة : " لزوم شيءٍ لا يفارقه في كلِّ شيءٍ " [٢] ، " لزومًا شديدًا "[٣] ، و" وضَبْطُ الشيء حِفْظُه بالحزم ، والرجل ضابِطٌ أَي حازِمٌ ،... قويٌّ شديدٌ " [٤]. ويأتي الضبط ايضًا بمعنى إصلاح الخلل : فـ" كِتابٌ مَضْبوطٌ ، إذا أُصْلِحَ خَلَلُه "[٥] ، و" أصلح خلله ، أو صحّحه ، وشكلّه " [٦].

نخلص إذن الى أن المعنى العام للضبط في اللغة هو لزوم الشيء وحفظه ، واصلاح خلله ، وهو معنى يتضمنه حدّ الضبط في الاصطلاح ، فهو " إسماعُ الكلام كما يحق سماعه ثم فهمُ معناه الذي أريد به ثم حفظهُ ببذل مجهوده والثباتُ عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره " [٧] .

وهو أيضًا "ما يرجع الى علامة الحركة والسكون ، والشدّ ، والمدّ ، والساقط ، والزائد "[٨] . أو " ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة، أو السكون، أو الهمز، أو المدّ، أو التنوين، أو الشَّدّ " [٩].

وعُرّف أيضًا بأنّه : " علمٌ يعرف به ما يدلّ على عوارض الحرف التي هي الفتح ، والضم ، والكسر ، والسكون ، والشدّ ، والمدّ " [١٠] ، وهو أيضًا : " علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة ، أو سكون ، أو مدّ ، أو تنوين ، أو شدّ ، أو نحو ذلك " [١١].

نخلص من جماع هذه الحدود ـ على قصور بعضها لاقتصاره على الضبط المحدّد بالتشكيل ـ الى أنّ الضبط : تشكيلُ الكلمات بالحركات الإعرابية ، وتحديد بنائها ، وطبيعة صوغها ، زيادةً أو نقصًا ، أو بيانَ هيأة ؛ تفريقًا للمتشابه منها ، ورفعًا للبس ، و الخطأ اللذَينِ قد يترتبان على ذلك ، وكشفًا عن تنوع ألفاظ العربية ، وتعدّد اشتقاقاتها وما يقتضيه من سعة المعاني ، واحتمال الدلالات .

والعلاقة بين المعنيين اللغوي، والاصطلاحي قائمة وواضحة؛ فبضبط الألفاظ ، والحزم في كتابتها من خلال اعطاء اللفظ مستحقّه من التشكيل ، وضبط البناء ، تتحققُ الدقّة اللازمة ، والمبتغاة من الكتابة ، والنطق المطابقين للقواعد العربية ، والمتساوقين مع السليقة اللغوية ؛ سبيلا الى فهم المعنى المقصود ، وتصحيح الخلل ، وإزالة اللبس ، والخطأ [١٢].

المطلب الثاني : مرادفـات الضبـط :

بدأ اهتمام العلماء بموضوع العلامات الكتابية قديما ، إذ تنوعت مذاهبهم فيه ، وجمعوا مباحثه في كتب مستقلة ، ولا سيّما العلماء الذين عنوا بالضبط القرآني فكانوا مهاد التأسيس لتوصيف هذا الاجراء وبيان مظاهره . وقد سُمّيَ عند المتقدمين منهم بمصطلح (علم النَّقْط والشكل) ، في حين استقرّ عند المتأخرين بمصطلح (علم الضبط) ، وكان أشهر كتاب في هذا العلم هو كتاب أبي عمرٍو الداني (ت٤٤٤هـ) المعنون :(المحكم في علم نقط المصاحف) ، وتبعه تلميذه أبو داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ) ؛ إذ سمّى مؤلَّفه بـ (كتاب أُصول الضبط وكيفيته)[١٣] .

ليتقرّرَ أنّ مصطلحَ الضبطِ سُبق بعدّة مصطلحات قاربت دلالته ، أو طابقته مع قِدَمِ النصوص التي أشارت اليه . جاء في تهذيب اللغة [١٤] : " قَالَ ابْن شُمَيْل فِي كتاب (الْمنطق) : والكسائيّ لَا يَحْكِي عَن الْعَرَب شَيْئا إلاّ وَقد ضَبطه وَحفظه ". سواء أريد بالضبط هنا تقييد الألفاظ كتابةً ، أو وصف هيأة . ومن هذه المصطلحات :

(١) الشَّـكل : و " شَكَلْتُ الكتابَ أُشكِلُه شَكْلًا ، إذا قيّدتُه بعلامات من الإعراب " [١٥] ، و" اشكلَهُ : أعجمه " [١٦] ، أي : " كأنّه أزال عنه الإشكال " [١٧] . جاء في أساس البلاغة [١٨] : " وشكل الكتاب قيّده ، وهذا الكتاب مشكولٌ " ، أي : مضبوطٌ بالشكل [١٩].

وأمـا الشَّكْل اصطلاحًا فهـو: " ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة ، أو السكون ، أو الهمز ، أو المدّ ، أو التنوين ، أو الشَّدّ "[٢٠].

وهو كذلك : " ما يدلّ على عوارض الحرف من حركة وسكون ، وهو ما يميّز الحرف من جهة كونه متحركًا ، أو من جهة كونه ساكنًا ، يزيل إبهامه وإشكاله " [٢١].

ويكشف المفهوم الاصطلاحي عن تناسب بين الدلالتين اللغوية ، والاصطلاحية من حيـث إنَّ الشكـل وضع علامات تتبيّن من خلالها حركـات الحروف التي تصـاغُ منها الألفاظ .

في حين تكشف الدلالتان عن وثاقة هذا المصطلح بمصطلح الضبط ، وإنْ كان متقدّمًا عليه . وممّا يؤكد ذلك استعمال الداني إيّاه مرادفًا لهذا المصطلح ؛ إذ قال : " والشكل أصله التقييد والضبط، تقول: شكلتُ الكتاب شكلًا، أي: قيّدته، وضبطتُهُ " [٢٢].

٢- النَّقــط : " نَقَطَ الحرفَ ينقطُه نَقْطًا : أعْجَمه " [٢٣]. و " كتاب منقوطٌ : مشكولٌ "[٢٤]. ومن هنا استعمل في التراث المعجمي بمعنيين [٢٥] :

الأول : نقط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة في الصورة ؛ لأن " النقط عند العرب إعجام الحروف في سمتها "[٢٦].

والآخر : نقط الإعراب الذي وضع أصوله أبو الأسود الدؤلي (ت٦٨هـ) حين جعل الفتحةَ نقطةً فوق الحرف ، والضمّة نقطةً أمام الحرف ، والكسرة نقطة تحت الحرف بلونٍ يخالف المداد [٢٧].

لذا نرى أبا بكر بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) – فيما نقله عنه الداني – يقرّر أنّ : " الشكل والنقط شيء واحد " [٢٨].

ووفاقًا لذلك أصبح لفظا (النقط ، والشكل) دالّين على موضوع واحد ، واستعملا عنوانًا لعددٍ من الكتب ، وأطلق بعض العلماء عبارة (علّة النقط ، والشكل) على مباحث تلك الكتب [٢٩]. وعُدّت ألفاظ : (الضبط ، والشكل ، والنقط) مفردات مترادفة عند أهل هذا الشأن مع آعتبار أنّ اطلاق الضبط والشكل على النقط حقيقةٌ ؛ إذ الجميع شكلٌ ، وضبطٌ . أمّا اطلاق النقط على الشكل ، والضبط فمجاز ؛ لأنَّ النقط في الحقيقة هو الشكل المدوّر الصغير الجرم [٣٠].

٣- الإعجــام : " النقط بالسواد ، مثل التاء عليها نقطتان " [٣١] ، و " أعجمتُ الكتاب : إذا نقطته " [٣٢].

ومعناه اصطلاحًا : " النقط الدالُّ على ذات الحرف ، وتمييز الحروف المتماثلة في الرسم من بعضها ، بوضع نقط يمنع العجمة واللبس " [٣٣].

وكما قاربَ الإعجامُ لفظَ النقطِ لغةً ، استعمل معه بمعنى الشــكل ؛ ذلك أنّ : " النَّقْط والإعجام يستعملان بمعنيين: أولهما : النقط المعروف المميّز بين المعجَم والمهْمَل ... وثانيهما: الشَّكْل "[٣٤]. ولوروده - كذلك – معنى من معانيه في اللغة كما مرَّ آنفًا . وجاء في لسان العرب [٣٥] : " وأشكله : أعجمه " .

وهذه المقاربة في المعاني بين الإعجام ، والنقط ، والشكل تفسح المجال لجعله مرادِفًا لمصطلح الضبط . وقد جاء في الاستعمال المعجمي بهذا المعنى . قال الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) : " والجادِي : بِالْجِيم وَالدَّال الْمُهْمَلَة ، ... وحُكِي إعجام الدالِ لُغَة " [٣٦]. اي : الجاذي (بالذال) . وقال : " ونَدْرَةُ ، بِالْفَتْح: مَوضعٌ من نواحي اليَمامة، قَالَه الصَّاغانِيّ: قلتُ: عِنْد مَنْفوحَةَ. وَقد رُوِيَ إعجامُ دالِها أَيضاً "[٣٧].

٤- الرســم : في اللغة : " أَثَرُ الشَّيءِ"[٣٨] ، و " ترسّم الشيء : تبصّره "[٣٩] .وقد استعمل الرسم مصطلحًا بمعنى الضبط . وسُمّي بـ (علم الرسم) ؛ ليدلّ على كلّ " ما يرجع الى بيان الزائد ، والناقص ، والمبدل وغيره ، والموصول وغيره " [٤٠] .

ومن مواضع وروده بهذا المعنى في المعجمات العربية ما جاء في مادة (أذى):" (أذًا) هكذا هو بالألف في النسخ ، وهو نصّ ابن برّي (ت٥٨٢هـ)، وفي المحكم رسَمَه بالياء "[٤١]. ومنه " والغذا مقصورة ، كذا هو في النسخ بالألف ، والصواب رسمه بالياء "[٤٢].

نخلص ممّا ذُكر الى أنّ الضبط ، والشكل ، والنقط ، والاعجام ، والرسم مصطلحاتٌ تقاربت مضموناتها في الدلالة العامة على الأدوات التي تضمن صحّة الكتابة ، وضبط صورتها اللفظية ، والكتابية ؛ لتؤدي وفاقًا لذلك معنى محددًّا مقصودًا .

بيد أنّ مصطلح الضبط غلب استعماله ليؤدي ذلك المعنى ، واستعيض به عنها للتعبير عن كل ما يقيّد الألفاظ ، ويصونها من الوقوع في اللبس ، والخطأ لفظًا ، أو تشكيلا ، أو بناءًا . وهو ما نرجّحه تقييدًا لهذا الإجراء بمصطلحٍ جامعٍ مانعٍ في الدلالة على مضمونه ، وتفصيلاته .

المطلب الثالث : أنـواع الضبــط ، وطرائقــه:

استشعر المعجميون أثر ضبط الألفاظ (لفظًا وكتابةً) في ترصين معجماتهم وَجَنْي الفائدة التي تصاحب تفسير دلالات الألفاظ بوصفها مسارًا ساندًا لصورة العرض الرئيسة لها، المتمثلة بإظهار دلالات الألفاظ، وبيان أصولها، وحصر تشعبات المعاني، وجذورها واشتقاقها ما أمكن ذلك. وتمثّل هذا الضبط في نمطين رئيسين:

احدهما: ما يرجع إلى بيان الحركات الإعرابية الأربع المصاحبة لحروف المفردات سواءٌ كان الحرف أولاً، أو حشوًا، أو طرفًا. مع الإشارة إلى أن الحرف الأول لا يكون ساكنًا.

والآخر: ما يرجع إلى بيان الزائد من الحرف، والناقص، والمبدل، ممّا يندرج في بناء المفردة ، أو تغيّر لفظها(٤٣).

وصاغَ مسارَ عرض هذينِ النوعين طرائق متعددة نفصّلها بالآتي:

(١) الضبط بالحركة: وهي طريقة شائعة في ضبط المعجماتِ للألفاظِ الواردة فيها. ومن أمثلته: "عَسَيْتَ، وَعَسِيتَ، بالفتح، والكسر"(٤٤).

وقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الثُّنْدُؤةُ بالضم والهمزة، والثَّنْدوَةُ بالفتح غير مهموز"(٤٥). ومنه: "والخاتَمُ، والخاتِمُ بكسر التاء وفتحها"(٤٦). ومنه كذلك: "وشَعْرٌ سبط: بالفتح والكسر، والسكون: غير جعد"(٤٧).

(٢) الضبط ببيان نوع الحرف: نعني به ضبط الحروف المبدلة كقولهم في (قَدَاها) بالدال المهملة، وصوابه (قَذَاها) بالذال المعجمة(٤٨). أو " شِرْذِمة ، و شِرْدِمة بالدال ، والذال " (٤٩). ومن ذلك: "أبصع: كلمة يؤكد بها، وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي"(٥٠). ومنه "اللِّوى: مقصورٌ "(٥١). فالضبط هنا سبيلُ تقييد الألفاظ المغيّرة حروفها بسبب اختلاف اللغات، أو غيرها. أو بيانها ممّا يشابهها.

(٣) الضبط بالوزن الصرفي: جاء في العين (٥٢): "وتقول: أعطيك ألفًا ودينارًا علاوةً، والجمع العَلاوَى على وزن فَعَالَى، كهِرَاوَة والهَرَاوَى".

ومنه: "التآمرُ على وزن التفاعل"(٥٣). و"الكُفْءُ، والكُفُوءُ، على فُعْلٍ، وَفُعُولٍ"(٥٤). ومنه ايضا: "الآية، العلامة، والشخص، وزنها فَعْلَةٌ: بالفتح، أو محرّكةً، أو فاعِلَةٌ"(٥٥). فالميزان الصرفي هنا سبيلٌ لضبط بناء الألفاظ ، وبيان هيأتها .

(٤) الضبط بالباب الصرفي: ومن أمثلته: "علك يعلك من نَصَرَ، وَضَرَبَ"[٥٦]. ومنه: "شابَ يشيبُ شيبًا، ومشيبًا، وشيبةً، على غير قياس؛ لأنَّ هذا النعت إنما يكون من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)" [٥٧]. وقال الزبيدي: "حَظَبَ حُظُوبًا من باب (نصر) مثل: كظب كظوبًا: سَمِنَ"[٥٨].

(٥) الضبط بالصيغة، والبناء الصرفيين : ومن أمثلته : " وقد اضطُرَّ فلان إلى كذا وكذا، بناؤه: افتُعلَ"[٥٩]. ومنه: "عَيُّوقٌ فَيْعُولٌ، يُحتمل أن يكون بناؤه من (عَوَقَ)، ومن (عَيَقَ)؛ لأنَّ الياء، والواو في ذلك سواءٌ"[٦٠].وقال الجوهري: "تقول: لا كِفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له"[٦١]. فهذا ضبط بذكر المصدر، ومنه: "النِّقَابَةُ بالكسر، الاسم، وبالفتح المصدر"[٦٢]. ومما جاء ضبطًا بالجمع والإفراد: "الثَّقْبُ بالفتح: واحدُ الثقوب. والثُّقْبُ: بالضمّ: جمع ثُقْبَةٍ"[٦٣]. وباسم الفاعل : " زُكِمَ الرَّجلُ على مالم يُسمَّ فاعله " [٦٤].

فالضبط ببناء الألفاظ، وإرجاعها إلى أصلها، وصيغها الصرفية طريق من طرق عرض المادّة في المعجمات العربية على نحو ما مرّ آنفًا.

وهذه الطرائق الثلاثة تندرج في ضمن الجانب الصرفيّ وقد آنمازت معجماتٌ بعنايتها بهذا الجانب، ومنها (ديوان الأدب) للفارابي (ت٣٥٠هـ) ؛ إذ يلاحظ أنه فصل الأسماء عن الأفعال ، ونظم أبوابها بحسب التجرّد والزيادة، والصحة، والاعتلال، والتضعيف، والهمز. وغير ذلك. وهي مباحث على مساسٍ مباشرٍ بالضبطِ اللغوي للألفاظ[٦٥]. وصنيع الفارابي هذا يُبرز أهمية الضبط البنائي (الصرفيّ) في تأليف المعجم العربي وتوجيه مسارات عرضه.

(٦) الضبط بالمثال: ومن أمثلته: "وفي صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح، والضمّ، كالطَّلاوة، والطُّلاوة"[٦٦]. ومنه أيضًا: " يَحْصَبِيٌّ بالفتح، مثل تَغْلَبَ، وَتَغْلَبِيٍّ"[٦٧]. و"حكى ابن الاعرابي(ت٢٣١هـ) : رجل قيُوٌّ، وقال: على مثال عَدُوٍّ . فإن كان إنّما مثّله بعدُوٍّ في اللفظ فهو وجيه"[٦٨].

وممّا تجدر الإشارة اليه هنا أنّ المعجميين قد يلجؤون الى الضبط بأكثر من طريقة واحدة ، وفي هذا دليلٌ على المبالغة في الحرص على ضبط الكلام العربي ، ودقّة نقله . ومن ذلك مثلا ما جاء في باب (جذم) من المصباح المنير[٦٩]: " الْجِذْمُ بِالْكَسْرِ أَصْلُ الشَّيْءِ وَالْجَذْمُ بِالْفَتْحِ الْقَطْعُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرَبَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ جُذِمَ الْإِنْسَانُ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ إذَا أَصَابَهُ الْجُذَامُ ؛ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ اللَّحْمَ وَيُسْقِطُهُ وَهُوَ مَجْذُومٌ . قَالُوا : وَلَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى : أَجْذَمُ وِزَان أَحْمَرَ ، وَجُذَامُ وِزَان غُرَابٍ قَبِيلَةٌ مِنْ الْيَمَنِ وَقِيلَ مِنْ مَعَدٍ . وَجَذِمَتْ

الْيَدُ جَذَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ قُطِعَتْ ، وَجَذِمَ الرَّجُلُ جَذَمًا قُطِعَتْ يَدُهُ ، فَالرَّجُلُ أَجْذَمُ وَالْمَرْأَةُ جَذْمَاءُ وَيُعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ جَذَمْتُهَا جَذْمًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ إِذَا قَطَعْتُهَا فَهِيَ جَذِيمٌ ". فهذا تفسير لمادّة لغوية واحدة تضمّنت طرائق ضبطٍ متعدّدة من حركةٍ ، و صيغة صرفيّةٍ ، و وزنٍ ، وبابٍ صرفيّ .

هذه إذن أهم طرائق الضبط التي وقفنا في المعجمات العربية، وكان لافتًا في أثناء تقرّينا تميّز كلّ من : والأزهري (ت٣٧٠هـ) ، والجوهري (ت٣٩٨هـ) ، والرازي (بعد ٦٦٦هـ) ، والفيومي(٧٧٠هـ) ، والفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) ، والزّبيدي بعنايتهم أكثر من غيرهم من المعجميين بضبط المواد اللغويّة لمعجماتهم من خلال استحضار هذه الطرائق منفردةً ، أو مجتمعةً [٧٠].

المطلب الرابع : أهمية الإجراء في التراث المعجمي (المظاهر والتطبيقات)

لا شكّ في أنَّ مسار عرض الألفاظ في متون معجماتنا العربية يكشف عن حجم الجهود التي بُذلت من لدن لغويينا (رحمهم الله) في ضبط الكلمات العربية وتحقيقها حتّى تشكّلت صورتها النهائية حروفًا، وأبنيةً تركّبت من تلكم الحروف ؛ وذلك بأن هيّأت لمشغلها المعجمي كل ما يمكن استحضاره أداةً لاستحكام بناء الألفاظ، ودقّة رسمها ؛ صيغةً، ووزنًا، وحروفًا وحركاتٍ . ومن هنا كان للضبط أهمية بالغة في ترصين مفهوم الجمع الشمولي لألفاظ اللغة، ومفرداتها الذي وسم به العمل المعجمي ؛ إذ أكسبها جدّة ورصانة دعمتا جهد الجمع الشامل الذي كوّن ثروة لغويّة ضخمة، رُتّبت فيها الألفاظ وفُسّرت دلالاتها بطرائق منهجيّة محدّدة المعالم . وتظهر أهمية الضبط في المعجم العربي أيضًا :

(١) بوصفه مظهرًا من مظاهر صون الألفاظ، وتقييد المكتوب، وحفظه من التحريف، والتصحيف، والوقوع في الخطأ: لفظًا، وكتابةً[٧١]. أو سبيلاً إلى عدم الوقوع في اللبس، أو الوهم، أو الغموض الذي يسببه تشابه المفردات مع بعضها أحيانًا، ذلك أنَّ الحرف إذا ضبط بما يدلّ على تحريكه بإحدى الحركات الثلاث، لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضبط بما يدلّ على تحريكه بحركة مخصوصة، لا يلتبس بالمتحرك بغيرها، وإذا ضُبط بما يدلّ على التشديد لا يلتبس بالحرف المخفّف ، وإذا ضبط بما يدل على زيادته، لا يلتبس بالحرف الأصلي[٧٢]. ولا شكّ أنّ ذلك يعينُ الذهنَ، ويرشده إلى النطق الصحيح السليم ، وإدراكه بسرعة .

وقد صرّح بعض المعجميين بأهمية الضبط تفاديًا للوقوع فيما مرّ ذكره من محذورات ؛ إذ نرى الرازي يدعو الى ضرورة التدقيق في الضبط ؛ لأنّ اللفظة قد تحتاج الى أكثر من ضابط ، وأنّ النصّ على حركة الحرف الأوسط من الماضي قد لا تكفي في معرفة وزن المضارع لاختلاف وزن المضارع مع اتّحاد الماضي . ورأى أنه لابدّ من المضارع ايضًا . وبيّن أيضًا قصده من زيادة ضبط اللفظ بالميزان ، أو النصّ على حركاته : وهو أن لا يتطرّق اللفظ بمرور الأيام الى تحريف النسّاخ ، وتصحيفهم ؛ لأنّ التصحيف وقع في مصنفات الذين سبقوه من المعجميين بسبب الضبط الناقص ؛ إذ اعتمدوا على ظهور الألفاظ عندهم فأهملوا ضبطها ؛ فوقع ما وقع ممّا كان الرازي يخشى وقوعه [٧٣]. من ذلك مثلاً ما جاء في تهذيب اللغة[٧٤]: "وقال الليث: اللِّقاع: الكساء الغليظ. قلتُ: هذا تصحيف، والذي أراده اللفاع بالفاء، وهو كساء يُتلفّع به". ومنه: " وآمين في الدعاء يمدّ ويقصر... وتشديد الميم خطأ "[٧٥].

ومن أمثله تقييد اللفظ الصحيح بالضبط ما جاء في لسان العرب[٧٦]: "اليُرَنَّاء: الحنّاء... قال ابن برّي: إذا قلت: اليَرَنَّأ، بالفتح همزت لا غير، وإذا ضممت الياء جاز الهمز وتركه".

(٢) وهو سبيل إحكام الرسم الإملائي للكلمات، لتوافق لفظها المنطوق. ومن ذلك مثلاً رسم الهمزة "إن كانت مفتوحة فهي بين الهمزة والألف مثل (سأل)، وإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء مثل (سَئِمَ)، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة والواو مثل (لَؤُمَ)" [٧٧].

(٣) والضبط كذلك من أهم مظاهر تبيان الفروق الدلالية بين الألفاظ وذلك آتٍ من غنى العربية في المعاني، وسعتها في الدلالات. فقد تتشابه فيها ألفاظ في أداء المعنى، أو تتقارب ، وسبيل التمايز فيما بينها ضبط حركات حروفها، وبُناها.

ومن تطبيقات هذا الإجراء في المعجمات العربية قول احمد بن فارس: "والدَّعوَة إلى الطعام بالفتح، والدِّعْوَةُ في النسب بالكسر"[٧٨]. وقول الزمخشري: "هو قَرنه في السنّ، وقِرنه في الحرب، القَرن بالفتح: مثلك في السن، وبالكسر: مثلك في الشجاعة"[٧٩].

المطلب الخامس : مصـادر الضبـط ، وأدلّتـه :

لم يكتفِ اللغويون بضبط الألفاظ في معجماتهم تشكيلًا وبناءًا بذكر الحركات ، والسكنات ، والأوزان ، والأبواب التي تندرج ضمنها ، أو الأمثلة التي تشابهها . وإنما دعّموا

ذلك الضبط بأدلة فصيحة تقوّي إجراءهم ، وتمتّن تأصيلهم ؛ استشعارًا منهم بأهمية صنيعهم هذا ؛ فهو سبيل الحرص على عربية الألفاظ نقيّةً ، صافيةً لا تشوبها شائبة ، ولا يعكر نصاعتها غريبُ القول ، أو دخيلُه ، أو شاذُّه ، أو محرَّفُه . ومن هذه المصـــادر :

القرآن الكريم ، وقراءاته :

وهو مصدر لا يُختلفُ في تقدّمه ، وآعتماده دليلا لصحّة الضبط ، ودقّته ، وكذا الأمر مع القراءات القرآنية ؛ ذلك أنّ اختلافها إمّا في شكل الكلمات ، وإمّا في وزن الأفعال وما يتصرف منها ، وإما في تنوع الصيغ الصرفية جمعًا ، وتذكيرًا ، وتأنيثًا ، واشتقاقًا...الخ ، وإما في تعدد وجوه الأداء: إمالةً ، وتسهيلًا ، وترقيقًا...وغير ذلك(٨٠).

ومن أمثلته في المعجمات العربية : " والسُّباتُ: النوم، وأصله الرّاحة . ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعلْنا نومَكُمْ سُباتاً﴾ (النبأ :٩) . تقول منه: سَبَتَ يَسْبُتُ، هذه وحدَها بالضم" (٨١). أما ورود القراءات مصدرًا فمثالُه ما جاء في لسان العرب (٨٢): " وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٨٣) (المدثر:٥٠-٥١) ؛ وَقُرِئَتْ: مستنفِرة، بِكَسْرِ الْفَاءِ، بِمَعْنَى نَافِرَةٍ، وَمَنْ قرأَ مستنفَرة، بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَمَعْنَاهَا مُنَفَّرَةٌ أَي مَذْعُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: (بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا) "(٨٤).

ونلحظ في هذا المثال تدعيم الضبط بأكثر من دليل ؛ إذ أُسندتِ القراءة بالحديث الشريف وهو المصدر الثاني للضبط في المعجمات العربية .

(٢) الحديث النبوي الشريف :

ومن أمثلته فضلا عن المثال السابق قول ابن منظور: " وَفِي حَدِيثِ العَقِيقةِ (عَنِ الْغُلَامِ: شاتانِ مُكافِئَتانِ) (٨٥) ، أَي مُتَساوِيَتانِ فِي السِّنِّ ... وَقِيلَ: مُكافِئَتانِ أَي مُسْتوِيتانِ أَو مُتقارِبتانِ . وَاخْتَارَ الخَطَّابِيُّ الأَوَّلَ، قَالَ: وَاللَّفْظَةُ مُكافِئَتانِ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، يُقَالُ: كافَأَه يُكافِئُهُ فَهُوَ مُكافِئُهُ أَي مُساوِيه. قَالَ: والمحدِّثون يَقُولُونَ مُكافَأَتَانِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ: وأَرى الْفَتْحَ أَولى ؛ لإنه يُرِيدُ شَاتَيْنِ قَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُمَا أَي مُساوَى بَيْنَهُمَا. قَالَ: وأَما بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ أَنهما مُساوِيتَان، فيُحتاجُ أَن يَذْكُرَ أَيَّ شَيْءٍ ساوَيَا، وإنما لَوْ قَالَ مُتكافِئتان كَانَ الْكَسْرُ أَولى"(٨٦).

(٣) كلام العرب (نثره ، وشعره) :

فمن النثر قول ابن منظور:"زيخ: ... جَارَ، و زَاحَ وَزَاخَ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، بِمَعْنًى. وَحُكِيَ عَنْ أَعرابي مِنْ قَيْسٍ أَنه قَالَ: (حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فأَزاخُوهم عَنْ مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَّوْهم) " (٨٧).

ومن الشعر قول ابن فارس : " (فَرَجَ) الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَتُّحٍ فِي الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ الْفُرْجَةُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ : الشَّقُّ . يُقَالُ: فَرَجْتُهُ وَفَرَّجْتُهُ . وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْفَرْجَةَ : التَّفَصِّي مِنْ هَمٍّ أَوْ غَمٍّ . وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ ، لَكِنَّهُمْ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْفَتْحِ . قَالَ:

رُبَّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمـــ رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ "(٨٨).

وممّا يندرج في ضمن مصادر الضبط اللهجات واللغات ، والتمايز بينها. جاء في العين(٨٩): "الكِذابُ لغة في الكذب... بالتخفيف، والكِذَّابُ، بالتشديد: لغة".

وقال الجوهري: "وبَرِئْتُ من المرض بُرءًا بالضمّ. وأهل الحجاز يقولون: بَرَأْتَ من المرض بَرْءًا بالفتح"(٩٠). وجاء في لسان العرب(٩١): والحَوْبُ، والحُوبُ، والحابُ، الإثْمُ، فالحَوْبُ، بالفتح، لأهل الحجاز، والحُوْبُ بالضمِّ، لتميمٍ". ومنه كذلك : "يَئِسَ من الشئ يَيْئَسُ... وكسر المضارع لغة، قال أبو زيد الكسر في ذلك وشبهِهِ لغةُ عليا مضر، والفتح لغة سفلاها"(٩٢).

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين

Linguistic Regularity
An Origin of the Construction of the Arabic Lexicon

Lexicon] [،] Origin [، Keyword : [Regularity]

Asst.Inst.
Naba`a Shahir Ismail

Asst.prof.
Dr. Mazin Abdulrasoul Salman
University of Diyala
College of Basic
Education-Department of Arabic

Abstract :

The linguistic regulation can be considered as an important source that a lexicographer cannot give a way in his work because it controls the construction of words and shapes its coinage whether via motion or morphological structure.

This research sheds light on this procedure and the nature of its occurrence in the heritage of lexicon and how it formulated its

importance in its construction in a way that no linguist can get rid of in his writings.

الهوامـــش :

(١) ينظر : دراسة في مختار الصحاح للرازي ، د. هاشم طه شلاش (بحث)، مجلة المجمع العلمي العراقي : ٢٧٩ .

(٢) العين :(ضَبَطَ) : ٧ / ٢٣ .

(٣) اساس البلاغة: (ضَبَطَ): ١/ ٥٧٣ .

(٤) لسان العرب : (ضَبَطَ): ٧ / ٣٤٠.

(٥) تاج العروس : (ضَبَطَ): ١٩ / ٤٤٣ .

(٦) المعجم الوسيط (ضَبَطَ) : ١ / ٥٣٣ .

(٧) التعريفات، للجرجاني :١٧٩/١ .وينظر: الكليات ، لأبي البقاء الكفوي : ٩١٤/١ .

(٨) الطراز في شرح ضبط الخراز، للتَّنَسِي: ٩ .

(٩) المَطالِع النَّصرية للمَطَابِع المصريَّة في الأصول الخَطيَّة ، للهوريني : ٤٠١ .

(١٠) دليل الحيران شرح مورد الضمآن ، للمارغني : ٣٢١ .

(١١) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، للضباع : ١٥٤ .

(١٢) ينظر: الضبط المُصحفي نشأته وتطوره ، د. عبد التواب الأكرت : ٦٤ .

(١٣) ينظر : رسم المصحف دراسة لغوية دلالية : ٤٧٨– ٤٨٣ ، وعلم الكتابة العربية : ٦٥٠–٧٠ ، د. غانم قدوري الحمد .

(١٤) (ودع) : ٨٩/٣ .

(١٥) جمهرة اللغة (شكل): ٦٨/٣ .

(١٦) لسان العرب : (شكل) : ١١ / ٣٥٦ ، وينظر: تاج العروس : (شكل) : ٢٩ / ٢٧٣ .

(١٧) القاموس المحيط : (شكل) : ١ / ١٠١٩ .

(١٨) (شكل) : ١ / ٥١٨ .

(١٩) المعجم الوسيط : (شكل) : ١/ ٤٩١ .

(٢٠) المطالع النصرية : ٤٠١ .

(٢١) منهج الفرقان في علوم القرآن ، محمد علي سلامة : ١٦٥ ، وينظر : الطراز (مقدمة المحقق) : ٣٥ .

(٢٢) المحكم في علم نقط المصاحف : ٢٢ .

[٢٣] لسان العرب : (نقط): ٧/ ٤١٧ .

[٢٤] اساس البلاغة : (نقط) : ٣٠٠/٢ .

[٢٥] ينظر : علم الكتابة العربية : ٦١ .

[٢٦] المحكم : ٣٥ ، وينظر: علم الكتابة العربية : ٦١ .

[٢٧] المحكم : ٤ ، ٦-٧ . وينظر : المطالع النصرية : ٤٠٤ .

[٢٨] المحكم : ٢٣ .

[٢٩] علم الكتابة العربية : ٦٢ .

[٣٠] ينظر: الطراز (مقدمة المحقق) : ٣٧ ، نقلا عن حلّة الأعيان على عمدة البيان للرجراجي (مخطوط) : ورقة : ١٧ .

[٣١] تاج اللغة وصحاح العربية : (عجم) : ٧١٠/٥ .

[٣٢] لسان العرب : (عجم) : ٣٥٨/١١ .

[٣٣] تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، حفني ناصف : ٨٨ ، وينظر: الطراز (مقدمة المحقق):٣٨ .

[٣٤] المطالع النصرية : ٤١١ .

[٣٥] (شكل) :١١ / ٣٥٦ .

[٣٦] تاج العروس(المقدمة) : ١ / ٥١ .

[٣٧] نفسه : (نذر) : ١٤ / ١٩٧ .

[٣٨] مقاييس اللغة : (رسم) : ٣٩٣/٢ .

[٣٩] تاج العروس : (رسم) : ٣٢ / ٢٥٩ .

[٤٠] الطراز : ٩ .

[٤١] تاج العروس: (أذى) : ٣٧ / ٥٨ .

[٤٢] نفسه (غذو) : ٣٩/ ١٥٢ .

[٤٣] وقد عرض لبعض هذه الأنواع : المطالع النصرية للهوريني: ٤٠٤-٤٠٥، والراموز على الصحاح (مقدمة المحقق): ٧٤-٨٠، والزبيدي في كتابه تاج العروس : د.هاشم طه شلاش : ٥٦٨-٥٧١ ، ودراسة في مختار الصحاح للرازي : ٢٨٠-٢٨١ ، ومقدّمة لدراسة التراث المعجمي ، د. حلمي خليل : ٢٣٨-٢٣٩ ، وعلم الكتابة العربية: ٦١ ، ولباب تحفة المجدّ الصريح في شرح كتاب الفصيح (مقدمة المحقق) : ٤٦-٤٧ .

[٤٤] العين: (عسو): ٢/ ٢٠٠.

[٤٥] مقاييس اللغة: (ثدي)١/ ٣٧٣.

[٤٦] صحاح اللغة وتاج العربية: (ختم): ٥/ ١٩٠٨.

(٤٧) أساس البلاغة: (سبط): ١/ ٤٣٤.
(٤٨) لسان العرب (نبأ): ١/ ١٦٤.
(٤٩) نفسه (شرذم): ١٢/ ٣٢٢.
(٥٠) الصحاح: (بضع): ٣/ ١١٨٦.
(٥١) لسان العرب : (لوي): ١٥/ ٢٦٣.
(٥٢) (على): ٢/ ٢٤٧.
(٥٣) الصحاح: (أمر): ٢/ ٥٨٢.
(٥٤) لسان العرب (كفأ): ١/ ١٣٩.
(٥٥) القاموس المحيط :(فصل الياء) : ١/ ١٢٦١.
(٥٦) الصحاح: (عكك): ٤/ ١٦٠١.
(٥٧) لسان العرب: (شيب): ١/ ٥١٢.
(٥٨) تاج العروس: (حظب): ٢/ ٢٩٤.
(٥٩) العين: (ضر): ٧/ ٧، والتهذيب: ١١/ ٣١٥.
(٦٠) مقاييس اللغة: (عيق): ٤/ ١٩٨.
(٦١) الصحاح (كفأ): ١/ ٦٨.
(٦٢) لسان العرب: (نقب): ١/ ٦٧٩.
(٦٣) الصحاح: (ثقب): ١/ ٩٣.
(٦٤) مختار الصحاح: (زكم): ١٣٦ .
(٦٥) المعجم العربي: بحوث في المادة والمنهج والتطبيق: ص٢٤٤.
(٦٦) أساس البلاغة: (رفع): ١/ ٣٧٠.
(٦٧) لسان العرب: (حصب): ١/ ٣٢١.
(٦٨) نفسه : (قيأ): ١/ ١٣٥.
(٦٩) (جذم): ١/ ٩٤.
(٧٠) ينظر: الزبيدي في كتابه تاج العروس :٥٦٧ ، و دراسة في مختار الصحاح للرازي : ٢٧٩ ، والمعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق: ٦٢،
(٧١) ينظر: المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق: ٦٢، وعلم الكتابة العربية: ٦٢.
(٧٢) ينظر: دليل الحيران: ٢١٥، وسمير الطالبين: ١١٩، والطراز (مقدمة المحقق): ص٦٧.
(٧٣) مختار الصحاح : (المقدمة) :٧-١٠ ، وينظر: دراسة في مختار الصحاح : ٢٤٧-٢٤٨.
(٧٤) (لقع): ١/ ١٦٥. وللمزيد ينظر: الصحاح: (فلل): ١٨٠٥/٥.

[٧٥] الصحاح: (أنن): ٥/ ٢٠٧٢.

[٧٦] لسان العرب: (يَرْنَأُ): ١/ ٢٠٣.

[٧٧] الصحاح: (بين): ٥/ ٢٠٨٤، ولسان العرب: (بين): ١٣ /٦٦.

[٧٨] مقاييس اللغة (دعو): ١/ ٣٨٧.

[٧٩] أساس البلاغة: (قرن): ٢/ ٧٣.

[٨٠] القراءات واللهجات ، د.علي عبدالواحد وافي (بحث) منشور ضمن كتاب (اللهجات العربية بحوث ودراسات) : ١٣١ .

[٨١] الصحاح : (سبت) : ١ / ٢٥٠.

[٨٢] (نفر) : ٥/٢٢٤ .

[٨٣] قرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم وأبو جعفر يزيد بن القعقاع (مستنفَرة) بالفتح ، وقرا الباقون (مستنفِرة) بكسر الفاء ، ينظر: السبعة في القراءات :٦٦٠ ، والمبسوط في القراءات العشر: ٤٢٥ .

[٨٤] صحيح البخاري : الحديث رقم :(٦٩) :١ /٣٨ .

[٨٥] الجامع الصغير، للسيوطي : الحديث رقم :(٥٦٢٣) : ١٨٠/٣ .

[٨٦] لسان العرب : (كفأ) : ١ / ١٤٠ .

[٨٧] لسان العرب : (زيخ) : ٣ / ٢٣ .

[٨٨]مقاييس اللغة (فرج) : ٤/ ٤٩٨ .

[٨٩] (كذب): (٥ / ٣٤٧).

[٩٠] الصحاح: (برأ): ١/ ٣٦.

[٩١] (حوب): ١/ ٣٤٠.

[٩٢] المصباح المنير: (يئس) : ٢/ ٦٨٣.

المصـــادر

- القرآن الكريم .
- أساس البلاغة ، لجار الله لزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م .

- تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية ، حفني بك ناصف ، مجموعة محاضرات ألقاها بالجامعة المصرية ، مطبعة الجريدة ، مصر ، ١٩٠٩-١٩١٠م .
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت ٨١٦ هـ) ، ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٢٣- ٢٠٠٢ م
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون – الهيئة العامة للكتاب – القاهرة ، ١٩٦٤ – ١٩٧٥م .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ،الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- الجامع الصحيح المختصر(صحيح البخاري) ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ،دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر ،بيروت .
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر بن دريد (ت ٣٢١هـ) ،تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط١، ١٩٨٧م .
- دراسة في مختار الصحاح للرازي (بحث)، د. هاشم طه شلاش ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد(٣٤) ، الجزء (٣) ، ١٩٨٣ .
- دليل الحيران شرح مورد الضمآن ، لإبراهيم بن أحمد المارغني ، دار الفرقان ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- الراموز على الصحاح ، لمحمد بن السيد حسن ، تحقيق : د محمد علي عبد الكريم الرديني ، دار أسامة – دمشق ، الطبعة : الثانية ،١٩٨٦
- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية ، د.غانم قدوري الحمد ، مؤسسة المطبوعات العربية ، بيروت ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
- الزبيدي في كتابه تاج العروس ، د. هاشم طه شلاش ، دار الكتاب للطباعة – بغداد ، ط١ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) ، تح : د. شوقي ضيف ، ط٢ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠م .
- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ، لعلي محمد الضبّاع ، منشور ضمن كتاب (الامتاع بجمع مؤلفات الضبّاع) ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ، الكويت .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لابن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط١ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- الضبط المصحفي نشأته وتطوره ، د. عبد التواب مرسي حسن الأكرت ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
- الطراز في ضبط الخراز ، لأبي عبد الله التَنَسِيّ (ت٨٩٩هـ) ، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، السعودية .
- علم الكتابة العربية ، د. غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، عمان : ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م .
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، منشورات دار الرشيد، مطبعة بغداد،ج ١ و ج ٢.
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، مؤسسة فن الطباعة ، مصر، ١٩١٣ م.
- القراءات واللهجات (بحث)، د.علي عبدالواحد وافي ، منشور ضمن كتاب (اللهجات العربية بحوث ودراسات) ، مجمع اللغة العربية – مصر ، ط٢ ، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.
- لباب تحفة المجدّ الصريح في شرح كتاب الفصيح ،لأبي جعفر اللَّبلي (ت٦٩١هـ) ، تحقيق : د. مصطفى عبد الحفيظ سالم ، جامعة أم القرى ، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م .
- لسان العرب ، لآبن منظور (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت .

- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) ، أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي،(ت١٠٩٤هـ)، تحقيق : د.عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، ط٢، بيروت ، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.
- المبسوط في القراءات العشر ، لأبن بَرهَان الاصفهاني (ت٣٨١هـ) ، تح : سبيع حمزة حاكمي ، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- المحكم في نقط المصحف ، لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) ، تحقيق : د.عزة حسن ، دمشق ،١٩٦٠م .
- مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية ، بيروت – صيدا ، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، لأحمد بن محمد الفيومي (ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت .
- المَطالِع النَّصرية للمَطَابِع المصريَّة في الأصول الخَطيَّة ، لأبي الوفاء الهوريني (ت١٢٩١هـ) ، تحقيق : د. طه عبد المقصود ، مكتبة السنّة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .
- المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق ، رياض زكي قاسم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
- المعجم الوسيط ، مجموعة من اساتذة مجمع اللغة العربية بالقاهرة وهم (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار) ، الناشر: دار الدعوة .
- مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،الناشر : دار الفكر ، الطبعة : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ، د. حلمي خليل ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ م .
- منهج الفرقان في علوم القرآن ، لمحمد علي سلامة ، المحقق : د. محمد سيد احمد المسير ، الناشر : دار نهضة مصر ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .